

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان / كلية الادارة والاقتصاد

قسم / ادارة الاعمال

للداسات الصباحية



دور المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق

بحث مقدم الى كلية الادارة والاقتصاد (قسم الادارة و الاعمال) وهو جزء من متطلبات

نيل شهادة البكالوريوس

اعداد الطلبة

حسين كامل خالد

حسين علي رحيم

بأشراف الأستاذ

م . ميثم عبد الحسين بندر

م ٢٠٢٣

١٤٤٤ هـ

المخلص :

الهدف من البحث الحالي الى توضيح مصدر تمويل ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بواسطة المصارف الخاصة .

اختار الباحثان العينة عشوائية تكونت من الموظفين في مصرف الخليج فرع ميسان حيث بلغت (٣٥) واعتمد الباحث على برنامج Excel في تفرغ البيانات , واعد الباحثان فرضيتين رئيسيتين تنص الفرضية الاولى الفرضية الرئيسية الاولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المصارف الخاصة والمشاريع المتوسطة والصغيرة.

اما الفرضية الثانية "الفرضية الرئيسية الثانية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للمصارف الخاصة في تمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة.

واعتمد الباحث على برنامج SPSS في الاجابة عن هذه الفرضيات بعدما قام بالتحليل الاحصائي لبيانات البحث بالاعتماد على اداة الاستبيان في استطلاع اراء عينة البحث ووجد ان هناك علاقة ارتباط موجبة في تمويل المصارف الخاصة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة .

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
١	المقدمة	١
٨ - ٢	الفصل الاول - منهجية البحث والدراسات السابقة	٢
٥ - ٢	المبحث الاول - منهجية البحث	٣
٢	اولا - مشكلة البحث	٤
٣ - ٢	ثانيا - اهمية البحث	٥
٣	ثالثا - اهداف البحث	٦
٣	رابعا - حدود البحث	٧
٤ - ٣	خامسا - المخطط الفرضي للبحث	٨
٤	سادسا - فرضيات البحث	٩
٥ - ٤	سابعا - تحديد المصطلحات	١٠
٨ - ٦	المبحث الثاني - الدراسات السابقة	١١
١٨ - ٩	الفصل الثاني - المدخل النظري للبحث	١٢
١٤ - ٩	المبحث الاول / المصارف الخاصة	١٣
٩	اولا - مفهوم المصارف	١٤
١١ - ١٠	ثانيا - انواع المصارف	١٥
١٢ - ١١	ثالثا - مفهوم المصارف الخاصة	١٦
١٣ - ١٢	رابعا - خصائص المصارف الخاصة	١٧
١٤ - ١٣	خامسا - الوظائف الحديثة للمصارف الخاصة	١٨
١٨ - ١٤	المبحث الثاني - المشاريع الصغيرة والمتوسطة	١٩
١٤	اولا - مفهوم المشاريع	٢٠
١٥	ثانيا - مفهوم المشاريع الصغيرة والمتوسطة	٢١
١٧ - ١٥	ثالثا - اهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة	٢٢
١٨	رابعا - خصائص المشاريع الصغيرة والمتوسطة	٢٣

٢٦ - ١٩	الفصل الثالث: الجانب العملي	٢٤
٢٢ - ١٩	اولاً: وصف عينة البحث	٢٥
٢٥ - ٢٢	ثانياً : التحليل الاحصائي	٢٦
٢٦ - ٢٥	ثالثاً: اختبار فرضيات الارتباط والاثـر	٢٧
٢٨ - ٢٧	الفصل الرابع : الاستنتاجات والتوصيات	٢٨
٣٠ - ٢٩	قائمة المصادر	٢٩
٣٤ - ٣١	قائمة الملاحق	٣٠

المقدمة :

تمثل المشاريع المتوسطة والصغيرة اهمية مميزة في كافة اقتصاديات بلدان العالم المتطورة، والبلدان النامية على درجة واحدة ولما لها من اهمية كبيرة في حياة الافراد داخل هذه المجتمعات وذلك لأنها تتيح فرص العمل، وكثير من السلع وخدمات، ومشاركتها في انجاز التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والتقدم التكنولوجي فضلا عن التكامل مع المشاريع الصناعية الكبرى في ميادين "الإنتاج، والخدمات" ومن أجل التقدم والنمو بهذه المشاريع لا بد من معرفة الاساليب والاجراءات اللازمة للقيام بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتطويرها، ولا بد من تأمين مصادر التمويل الملائمة، إذ قامت العديد من المصارف الخاصة ومنها المصارف التجارية بالاتكال على الاساليب الجديدة لتيسير انشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة واعتمادها على التمويل المصرفي الخاص عن طريق قيام المصارف الخاصة بإقامة شركة للتعهدات والكفالات المصرفية لتمويل هذه المشاريع .

واهتمت المصارف الخاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة وذلك لتشجيعها والاهتمام بها وتوفير الاحتياجات التمويلية المناسبة، إذ قامت المصارف الخاصة باعداد استراتيجيات خاصة، وطرق وقوانين عديدة للتعامل مع المشاريع الصغيرة والمتوسطة إذ تقوم المصارف الخاصة بمنح القروض لهذه المشاريع لتحقيق الأرباح.

الفصل الاول

منهجية البحث والدراسات السابقة

المبحث الاول

منهجية البحث

أولاً : مشكلة البحث :

تتمحور مشكلة البحث في ان ضعف وتعثر التمويل من قبل المصارف الخاصة والقطاع المصرفي الحكومي والذي يمكن اعتباره أهم مصدر من مصادر تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة قد انعكس بشكل سلبي على تطور هذه المشاريع وقدرتها على التوسع وعلى جودة الاداء.

ويرى الباحث ان المصارف الخاصة والعراقيل التي تواجهها في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتي تتمتع بالعديد من المميزات التي تفتقر إليها المشاريع الكبيرة ،لذا ارتفعت الأهمية النسبية لهذه المشاريع في اقتصادات معظم دول العالم المتقدمة منها والنامية إذ تجاوزت الأهمية النسبية لهذه المشاريع نسبة ٩٠ % من إجمالي المشاريع الاقتصادية العاملة في العديد من هذه الدول ومن خلال ما قدمه الباحث يطرح السؤال الرئيسي التالي : هل المصارف الخاصة دور في تمويل المشاريع الصغيرة؟

ثانياً : أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من أهمية دور المصارف الخاصة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة على مستوى الاقتصاد ككل، اذ انها تعمل على سد الحاجة المحلية ومن ثم تنويع الصادرات من خلال تنوع هذه المشاريع، اضافة الى ذلك يمكن ان تستوعب عدد كبير من الايدي العاملة للقضاء على جزء من البطالة، كذلك انشائها لا يحتاج الى رؤوس اموال كبيرة، لذلك فمن السهل اقامة مثل هكذا مشاريع.

وفي رأي الباحث ان المصارف الخاصة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة اولت اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة لتشجيعها ورعايتها وتوفير احتياجاتها التمويلية، إذ قامت المصارف الخاصة بوضع

استراتيجيات خاصة، وسياسات متعددة للتعامل مع هذه المشاريع إذ تقوم المصارف بمنح القروض للمشاريع لتحقيق الأرباح.

ثالثا : اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-

1. توضيح وتحليل دور المصارف الخاصة واهميتها.
2. تمويل دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها اهم مصدر من مصادر في تحقيق الاريح .
3. الوسائل والآليات التي يمكن من خلالها دعم وتفعيل دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة .

رابعا : حدود البحث :

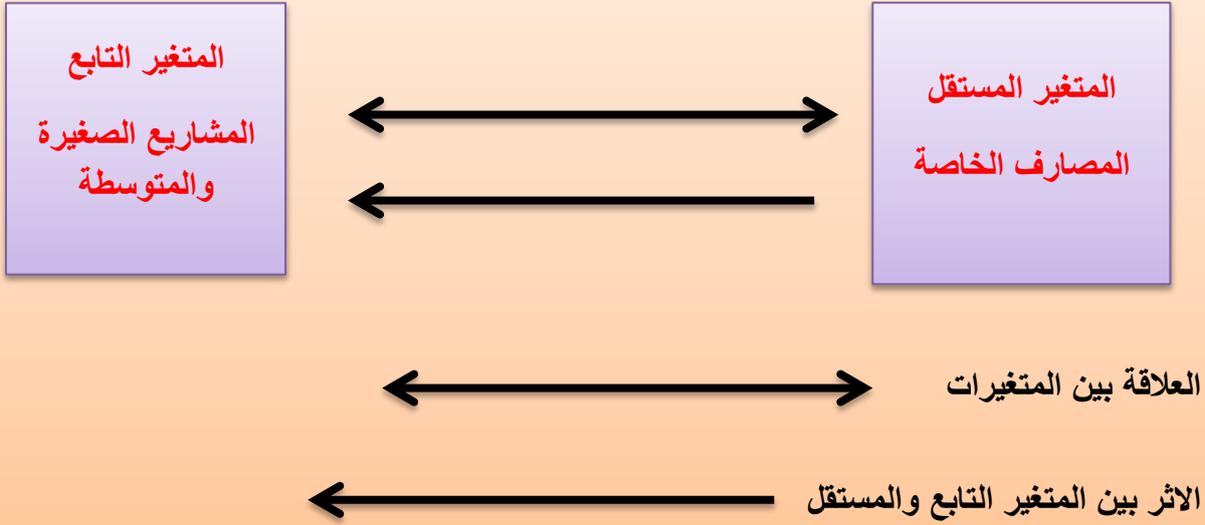
يتحدد البحث الحالي في :-

1. الحدود البشرية : تتمثل في الموظفين في مصرف الخليج .
2. الحدود المكانية : مصرف الخليج في محافظة ميسان.
3. الحدود الزمانية : ٢٠٢٣ / ٢ / ١٩ - ٢٠٢٣ / ٥ / ١٩

خامسا : المخطط الفرضي للبحث :

في الجانب النظري من البحث تم استخدام المنهج الاستقرائي القائم على استقراء الحقائق وجمع وتحليل المعلومات والبيانات المستسقاة من الكتب المنشورات العلمية والدوريات الموثوقة فضلاً عن الاستعانة بشبكة الانترنت العالمية، أما في الجانب التطبيقي فتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحث في هذا البحث على عدد من الأدوات والوسائل الضرورية لتغطية الجانب الميداني من البحث أبرزها الاعتماد على أسلوب الاستبيان كأداة لجمع وكذلك اعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية اللازمة لتحليل بياناتها واختبار فروضها، وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPS كما موضح

في شكل رقم (١)



شكل رقم (١) يوضح المخطط الفرضي للمتغيرات (المصدر من اعداد الباحثان)

سادسا : فرضيات البحث :

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه يمكن تطوير فرضيات البحث لتظهر كما يلي:

١. الفرضية الرئيسية الاولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المصارف الخاصة والمشاريع المتوسطة والصغيرة.

٢. الفرضية الرئيسية الثانية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للمصارف الخاصة في تمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة.

سابعا : تحديد المصطلحات :

اولا : المصارف : يعرفها الباحث اجرائيا "هي مؤسسات تلعب دورًا حيويًا في الاقتصاد من خلال تزويد وحدات العجز بالأموال التي يحتاجونها لتمويل احتياجاتهم المختلفة، في حين تساعد وحدات الفائض على الاستثمار وتحقيق العوائد المرجوة من خلال توفير الخدمات المصرفية والاستثمارية المختلفة. وبالتالي، فإن المصارف تعد وسيطًا أساسيًا بين مختلف الأطراف في الاقتصاد، وتساعد على تحقيق التوازن في النظام المالي والاقتصادي".

ثانيا : المصارف الخاصة : يعرفها الباحث اجرائيا "هي ما يعرف بـ "البنوك الجهوية" أو "المصارف الإقليمية". وهي تختلف عن البنوك الكبرى التي تعمل على المستوى الوطني أو الدولي، حيث يكون لديها موارد مالية أكبر وتستثمر في مجموعة متنوعة من الأصول. وعلى الرغم من أن المصارف الجهوية قد تكون صغيرة في الحجم، إلا أنها تلعب دورًا هامًا في دعم الاقتصادات المحلية وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة".

ثالثا : التمويل : يعرفه الباحث " أنه النظام المالي الذي يعني إدارة الأموال بكفاءة وبطريقة تضمن الحصول على أعلى عائد ممكن منها. وهي فرع من فروع الاقتصاد التطبيقي، حيث يستخدم المبادئ والأساليب الاقتصادية لإدارة الموارد المالية في المؤسسات والشركات والحكومات وحتى على المستوى الشخصي. يستخدم المديرون الماليون والخبراء الماليون الأدوات والتقنيات المالية المختلفة لتحليل البيانات المالية واتخاذ القرارات المالية الحاسمة التي تؤثر على المؤسسة بشكل عام".

رابعا : المشاريع : "وهي نوع من الأعمال أو النشاطات المُخطط لها، ويجب الانتهاء من العمل عليه خلال مدة زمنية مُحددة؛ بهدف الوصول إلى تحقيق هدف معين".

خامسا : المشاريع الصغيرة : " هي تلك المشاريع التي تنتج سلعا وتقدم خدمات ويتمتع غالبية منتجيها بالاستقلالية حيث يعتمد صاحب المشروع على أفراد العائلة كعاملين في المشروع ويقوم باستئجار عدد قليل من الحرفيين ولا يحتاج الا لرأس مال صغير جدا".

سادسا : المشاريع المتوسطة : ويعرفه الباحث اجرائيا "هي مشاريع مهمة جداً للاقتصادات المحلية والعالمية، حيث تساهم بشكل كبير في خلق فرص العمل وتحسين الوضع الاقتصادي عامة. وتتميز هذه المشاريع بأنها أكبر من المشاريع الصغيرة وأصغر من المشاريع الكبيرة، وتستخدم عادةً التكنولوجيا والابتكار لتحقيق نمو مستدام".

المبحث الثاني الدراسات السابقة

اولا : دراسات متعلقة بالمتغير المستقل (المصارف الخاصة)

الدراسة الاولى :

مفهوم المصارف الخاصة ودورها المكمل للمصارف التجارية	عنوان الدراسة
هيفاء مزهر الساعدي هيفاء مزهر الساعدي , ٢٠١٧	الباحث والسنة
تهدف الدراسة الى معرف الدور الذي تلعبه المصارف الخاصة ودورها المكمل للمصارف التجارية	هدف الدراسة
تشير هذه الدراسة إلى أن المصارف التجارية تفضل توجيه الأموال إلى عمليات تجارية كبيرة ومؤسسات كبرى بدلاً من تقديم التمويل للحرفيين وأصحاب الأعمال الصغيرة. ويعود ذلك جزئياً إلى حاجتهم ل ضمانات عالية لتقليل المخاطر المالية، وهذا يدفع العديد من الحرفيين والصغار للبحث عن حلول تمويلية في مصادر أخرى مثل المصارف الخاصة التي تتخذ منح القروض للحرفيين والصغار من دون ضمانات كإستراتيجية للنمو والتوسع في تقديم خدمات التمويل.	اهم الاستنتاجات

الدراسة الثانية :

دور المصارف الخاصة في التنمية الاقتصادية للعراق	عنوان الدراسة
محمد خضر ياسين , ٢٠١٠	الباحث والسنة
تهدف المصارف الخاصة بشكل عام إلى توفير السيولة النقدية للأفراد والشركات من خلال جذب الودائع وتمويل المشاريع الاستثمارية. ففي دورها كوسيط مالي، تقوم المصارف الخاصة بجمع الودائع من المودعين وتوجيهها نحو التمويل والاستثمار في المشاريع الاقتصادية.	هدف الدراسة
أن المصارف الخاصة تعتمد على الحسابات الجارية وودائع الزبائن كمصدر للتمويل وأن هناك فجوة واسعة بين الحسابات الجارية والودائع ورأس المال خصوصاً من سنة ٤٠٠٦ وما بعدها على الرغم من زيادة رؤوس الأموال في تلك الفترة مما مما تعني أن زيادة رأس المال قد تمنح الشركة المزيد من الأموال للعمل بها، إلا أنها ليست الطريقة الوحيدة للتمويل.	اهم الاستنتاجات

ثانيا : دراسات متعلقة بالمتغير التابع (المشاريع الصغيرة والمتوسطة)

الدراسة الاولى :

عنوان الدراسة	المشاريع الصغيرة والمتوسطة المفهوم...المعوقات... المعالجات
الباحث والسنة	أسار فخري عبد اللطيف , ٢٠١٨
هدف الدراسة	تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة عدداً من المعوقات التي يمكن تصنيفها إلى معوقات اقتصادية واجتماعية،
اهم الاستنتاجات	التمويل هو أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المشروعات الصغيرة. قد يكون من الصعب على المشاريع الصغيرة الحصول على التمويل اللازم للبدء في العمل أو لتطوير الأعمال القائمة. ويعود ذلك الى عدم استطاعة المشروعات الصغيرة استغلال الائتمان الممنوح لها بشكل جيد اضافة الى عدم قيام هذه الصناعات بتقديم حسابات الأرباح والخسائر الى المصارف في الأوقات المناسبة أو أنها لا تقدمها على الإطلاق .

الدراسة الثانية :

عنوان الدراسة	المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية
الباحث والسنة	سرور هوبوم , ٢٠١٤
هدف الدراسة	تهدف الدراسة إلى فهم كيفية تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك مساهمتها في التنمية الاقتصادية .
اهم الاستنتاجات	توفير التمويل المناسب هو جزء مهم من دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لأنه يساعد على تحقيق النمو والتوسع وزيادة فرص العمل. ويمكن الحصول على التمويل من مصادر مختلفة، مثل البنوك والمؤسسات المالية الأخرى،

الدراسات المشتركة :

الدراسة الاولى :

عنوان الدراسة	دور المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة
الباحث والسنة	ديانا هشام جاسم , ٢٠٢٠
هدف الدراسة	التعرف على الدور الذي تلعبه المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة
اهم الاستنتاجات	ومن اهم الاستنتاجات هي ان المصارف الخاصة قد تبنت عملية تمويل هذه المشاريع عبر منح القروض، والاعتماد على بعض الطرائق الحديثة عن طريق قيام المصارف بتأسيس شركة الكفالات المصرفية والشركة العراقية للتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وقامت المصارف بمساعدة المشاريع الصغيرة والمتوسطة لضعف المقدرة المالية، ومساعدة العاطلين عن العمل من أجل النهوض بمشاريعهم الخاصة وتحقيق أعلى ربح لهم.

الدراسة الثانية :

عنوان الدراسة	تفعيل دور المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة براس المال الجريء في البيئة العراقية
الباحث والسنة	ابتهاج إسماعيل يعقوب , ٢٠١٧
هدف الدراسة	تتاول البحث دور التمويل برأس المال الجريء في الصناعة المصرفية الإسلامية، ويستكشف كيفية استخدام هذه الأداة المالية الجديدة لتمويل المشاريع وتحقيق الأرباح بطريقة متوافقة مع الشريعة الإسلامية.
اهم الاستنتاجات	من أبرز استنتاجات الدراسة هي السعي لبناء منظومة مصرفية إسلامية مؤسساتية على أساس الاشتراك التمويلي على مستوى البلد، وأن تكون هذه المصارف تحت إشراف مؤسسة إسلامية تدير أمورها التمويلية تأخذ بعين الاعتبار صيغ التمويل الإسلامية

الفصل الثاني

المدخل النظري للبحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري لموضوع البحث أي التعرف على المتغير المستقل المتمثل بالمصارف الخاصة والمتغير التابع المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، بهدف تكوين خلفية مناسبة عن الموضوع بحيث تم تقسيم هذا الفصل إلى عدة أجزاء، وهي :

المبحث الاول

المصارف الخاصة

اولاً : مفهوم المصارف :

المصرف هو الموقع الآمن لادخار المال الفائض عن الحاجة فيه وعادة يدفع المصرف فوائد سنوية على أصل المال المدخر وفي حالة عدم تحريك المال المدخر لفترة حيث يتفق عليها ويمكن عندئذ أن تكون الفائدة في البنوك التقليدية، فإنها تقوم بإقراض الأموال للأفراد والشركات بمقابل فائدة، وهذا ما يعرف بالربا الذي يعد من المحرمات في الإسلام. ولذلك، تتبع المصارف الإسلامية نموذجاً مختلفاً يسمى بالتمويل الإسلامي أو المصرفية الإسلامية. ويتميز هذا النموذج بأنه يتيح للأفراد والشركات الحصول على التمويل دون دفع فوائد ربوية، بالمشاركة ربحاً وخسارة في المشاريع مع الناس وتسمى هذه العملية بالمرابحة، وكذلك يمنح المصرف الإسلامي قروضاً بلا فائدة تعاونية مع ضمان رهن سند أرض أو دار لحين سدادها (خضر ، ٢٠١٩ : ١٦١).

ويعرف المصرف بأنه " هو مؤسسة مالية تقدم مجموعة متنوعة وواسعة من الخدمات المالية، وخاصة الإقراض، والتوفير، والمدفوعات، كما توفر لأي منشأة أعمال مجموعة واسعة من الخدمات المالية اللازمة لها، كما تعرف المصارف بأنها منشآت تقبل النقود كودائع وتحترم طلبات مودعيها في سحبها وتمنح القروض أو تستثمر الودائع الزائدة " (جبر ، ٢٠١٧ : ٩٠).

ثانيا - انواع المصارف :

تختلف الدول من حيث نظمها الاقتصادية، وتختلف تبعاً لذلك النظم المصرفية من دولة لأخرى، ويتكون الجهاز المصرفي في أي دولة من الدول من عدد من المصارف، يمكن تقسيم المصارف إلى أنواع مختلفة وفقاً لمعايير مختلفة ومنها :-

١. **المصارف المركزية:** هي المؤسسات التي تعمل على تحقيق الاستقرار النقدي والمالي في الدولة من خلال سياساتها النقدية والمالية، وتنظيم النظام المصرفي والمالي وضمان سلامة الودائع المصرفية والحفاظ على سلامة النظام المصرفي بشكل عام. (سمحان , ٢٠١٣ : ٦٥).

٢. **المصارف الإسلامية:** المصارف الإسلامية تتميز بأنها تعتمد على صيغ تمويلية مختلفة عن تلك التي تستخدمها المصارف التجارية التقليدية. وبدلاً من دفع الفائدة، فإن المصارف الإسلامية توظف أموالها باستخدام صيغ تمويلية مثل المشاركة والمرابحة والمضاربة والاستصناع وغيرها، والتي يتم فيها توزيع الأرباح بين المودعين والمصرف بمعدلات محددة مسبقاً بالاتفاق بين الطرفين. وتعتبر المصارف الإسلامية جزءاً مهماً من النظام المالي في العديد من الدول، حيث تلعب دوراً حيوياً في تمويل الاستثمار وتوفير الخدمات المصرفية للأفراد والشركات والمؤسسات، وذلك وفقاً للأحكام والضوابط التي تحددها الشريعة الإسلامية. (الشيخ , ٢٠١٨ : ١٢٦).

٣. **المصارف الصناعية:** تختلف عن المصارف التجارية في طبيعة خدماتها وأهدافها. فالمصارف الصناعية عادة ما تقدم التمويل للمشاريع الصناعية بصورة أكبر من المصارف التجارية، وتركز على تمويل المشاريع ذات الطبيعة الصناعية، وتستخدم أدوات تمويلية متعددة مثل القروض الطويلة الأجل والتسهيلات الائتمانية والتأمين والإعفاءات الضريبية والاستثمار في رأس المال، وذلك بهدف دعم الاستثمارات الصناعية وتحفيز نمو الاقتصاد وتوفير فرص العمل في القطاع الصناعي. (اللوزي واخرون , ٢٠١٥ : ٧٨).

٤. **المصارف العقارية** : تعد المصارف العقارية مؤسسات مالية تهتم بتمويل قطاع البناء والإسكان، وتعتمد في عمليات التمويل على تقديم رهن عقاري كضمانة للحصول على القرض. وتتميز هذه المصارف بتوفير تمويل طويل الأجل للمشاريع العقارية والإسكانية، حيث يمكن أن يستغرق تمويل مشروعات البناء والإسكان سنوات عديدة للانتهاء منها.

٥. **المصارف الزراعية**: تقدم خدماتها للقطاع الزراعي عن طريق توفير التمويل اللازم لشراء البذور والأسمدة والمبيدات والآلات الزراعية ومستلزمات الزراعة بشكل عام، كما تسهم في تنمية الثروة الحيوانية، وبما أن النشاط الزراعي يعتمد على دورات موسمية، كذلك تكون فترات التمويل متوسطة الأجل ومرتبطة بالموسم الزراعي ، ومن أمثلتها في سورية المصرف الزراعي التعاوني (الصيرفي) ، (٢٠١٤ : ٧٦).

٦. **مصارف الخاصة** : تقوم بتوظيف أموالها في المشروعات التجارية والصناعية لأجل طويل، والاشتراك في إنشاء شركات، وإقراضها لمدة طويلة، كما تعمل مصارف الاستثمار في مجال الأسواق المالية حيث تتولى تسويق إدارة الأسهم والسندات، وتقديم النصح والمشورة للشركات المساهمة و لإدارة البورصة والمستثمرين والدولة بخصوص تطوير البورصة وهي ما سيتطرق له الباحث من خلال هذا المبحث .

ثالثا : مفهوم المصارف الخاصة:

تعد المصارف الخاصة إحدى أهم و أقدم المؤسسات المالية الوسيطة ، وظيفتها الأساسية قبول الودائع الجارية و التمويل و لأجل من الافراد و المشروعات والإدارات العامة، و إعادة استخدامها لحسابها الخاص في منح الائتمان والخصم و بقية العمليات المالية للوحدات الاقتصادية غير المصرفية او هي مؤسسات وسيطة بين طرفين احدهما يملك فائض من المال والاخر يحتاج المال لتمويل مشاريعه او لأغراض اخرى (مندور، ٢٠١٣ : ٢٠)

ويعرفها الباحث المصارف الخاصة اجرائيا " هي عبارة عن مؤسسات ائتمانية غير متخصصة بتمويل نشاط معين، تتلقى الودائع وتهدف إلى تحقيق الأرباح بأقل مخاطر مقبولة، من خلال تقديم الخدمات المصرفية: و يمكن أن يستكشف من التعريف السابق للمصارف الخاصة ما يأتي:-

١. أن المصارف الخاصة تقبل جميع انواع الودائع ، وبالتالي فهي تتيح للمدخرين فرص متنوعة لاستثمار مدخراتهم ، فهناك الودائع الجارية ، والتوفير ، و لأجل ، وشهادات الايداع التي تمثل فرص استثمارية قصيرة لأجل.

٢. أن المصارف الخاصة تقوم بتقديم خدماتها المصرفية لجميع الزبائن ، أي انها لا تقتصر على خدمة قطاع معين دون القطاعات الاخرى ولا على فئة معينة من الافراد دون الاخرى.

٣. تمنح المصارف الخاصة انواع مختلفة من القروض سواء قصيرة أو متوسطة أو طويلة الاجل ، وهو ما يتيح فرص متنوعة للمقترضين (الامين، ٢٠١٦ : ٣).

رابعاً : خصائص المصارف الخاصة:

هناك عدة خصائص تتميز بها المصارف الخاصة عن غيرها من المصارف الاخرى وعن بقية المؤسسات المالية و هي كما يأتي (اديب ، ٢٠١٤ : ٧٤):-

١. أن المصارف الخاصة كبقية المؤسسات المالية الوسيطة تقوم بتجميع مدخرات الزبائن في صورة ودائع ، أيا كان نوع الوديعة ، فان المودع صاحب الوديعة يعتبر دائناً و المصرف مدينا ، و مع ذلك فان المصارف الخاصة ، هي الوحيدة بين المؤسسات المالية الوسيطة التي تسمح لدائنيها، أن يحتفظون بودائعهم بصورة ودائع جارية تحت الطلب التي تكون محلاً للسحب بواسطة الصكوك ، كما يمكن تحويل ملكيتها إلى طرف ثالث بواسطة استخدام الصكوك ، و يترتب على ذلك أن الالتزامات المالية المترتبة على المصارف الخاصة من جراء قبولها الودائع الجارية تعتبر نقداً لإمكانية السحب عليها بالصكوك ، و بالتالي هي جزء من عرض النقد بينما المؤسسات المالية الاخرى لا تتصف بهذه الصفة (لطرش، ، ٢٠١٩ : ١٤٢).

٢. تتميز المصارف التجارية بخاصية توليد ودائع جارية تحت الطلب جديدة ، من خلال عمليات الاقراض و الاستثمار في الاوراق المالية المختلفة ، والودائع الجارية الجديدة المشتقة بشكل نقودا لم تكن موجودة اصلا ، وتستمد صفة النقود من كونها قابلة للسحب بصكوك ، وينجم عن ذلك أن جزءا مهما من ودائع المصارف الخاصة يتداول كنقود ، وحيث أن الودائع الجارية هي جزء من عرض النقد ، بل و انها تشكل الشطر الاعظم منه في الدول المتقدمة صناعيا ، فان اية زيادة في الودائع الجارية تحدث اضافة إلى الكمية الإجمالية المعروضة من النقود ، مع بقاء الاشياء الاخرى على حالها ، و معنى ذلك أن للمصارف الخاصة دورا مهما في التأثير المباشر على عرض النقد ، أما المؤسسات المالية الوسيطة الاخرى ، فإنها و أن كانت تقبل الودائع و تمنح القروض شأنها في ذلك شان المصارف الخاصة ، ألا أن القروض التي تمنحها لا يترتب عليها تأثيرات واضحة على عرض النقد ، لأن الاموال التي تتعامل بها في مجال الائتمان لا تتشوّها هذه المؤسسات المالية (شاويش، ٢٠١١ : ٥٣).

خامسا : الوظائف الحديثة للمصارف الخاصة :

لقد تغيرت نظرة المجتمع إلى المصارف الخاصة من مجرد تأديتها للوظائف التقليدية إلى القيام بوظائف أكثر حداثة تتفق مع توجيهات المجتمع وتطلعاته في محاولة منيا لتحقيق هدفين الأول هو تحقيق الربحية، والثاني تقديم الخدمات بأسرع وقت وعلى أتم وجه ومن هذه الوظائف هي : -

(الحسين، ٢٠١١ : ١٧)

١. تقديم الخدمات الاستشارية للزبائن: تقوم المصارف الخاصة بتقديم واعداد دراسات الجدوى، عن طريق إستخدام خبراء في هذه المجالات.

٢. تحصيل الاوراق التجارية وخصمها: تُعتبر الاوراق التجارية من أدوات الائتمان ومثال ذلك الكمبيالة، السند الاذني - او ادونات الخزانة إذ يقوم المصرف بتحصيلها مقابل أستقطاع نسبة منها عمولة، وكما كان التحصيل جيّد أدى ذلك إلى خلق جو من الثقة بين المتعاملين أتجاه المصرف، وايضاً تقوم المصارف الخاصة بتسديد ذمم عملائه لصالح الغير.

٣. تقديم الأئتمان الطويل والمتوسط الأجل: تعتبر هذه الوظيفة من الوظائف الحديثة كون المصارف الخاصة في بداية نشأتها تقوم على أساس منح الائتمان قصير الأجل فقط.

٤. إصدار الصك السياحي: يقوم المصرف بإصدار الشيكات السياحية، والقيام بتحويلها لصالح العملاء داخلياً وخارجياً.

٥. القيام بعملية التوريق: تشمل عمليات التوريق أيضاً تحويل الديون المسجلة في الأوراق النقدية إلى أوراق مالية، كما يمكن أن تشمل عمليات التوريق أيضاً تحويل الأصول المادية إلى أوراق مالية، مثل العقارات والممتلكات الأخرى. وعادةً ما يتم استخدام عمليات التوريق في البنوك والمؤسسات المالية الكبرى لتحويل الأصول غير السائلة إلى سيولة نقدية، وهذا يسمح لهم بتوفير السيولة وإدارة المخاطر المالية بشكل أفضل. وتعتبر عمليات التوريق جزءاً هاماً من سوق الأوراق المالية حيث يتم تداول هذه الأوراق على نطاق واسع بين المستثمرين المؤسسات المالية المختلفة. (إيمان، ٢٠١٧ : ٦).

المبحث الثاني

المشاريع الصغيرة والمتوسطة

أولاً : مفهوم المشاريع :

المشاريع تمثل إحدى الأنشطة الاقتصادية الرئيسية في جميع أنحاء العالم، وتشمل مجموعة واسعة من الأنشطة التجارية والصناعية والخدمية. وتهدف هذه المشاريع إلى تحقيق الأرباح والنمو الاقتصادي للشركات والمؤسسات التجارية، كما أنها تساهم في خلق فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاجية والابتكار والتقدم التكنولوجي. ومن خلال دعم تطوير المشاريع، يمكن تعزيز التنمية الاقتصادية وتقليل مستوى الفقر في البلدان.

ثانيا: مفهوم المشاريع المتوسطة و الصغيرة :

تزايدت إعداد المشاريع المتوسطة و الصغيرة الحجم في اقتصاديات العالم بشكل مطرد وقدمت تعاريف عديدة لها وعلى وفق حجمها حيث صنف المختصون معايير التمييز إلى حجم الميزانية، الأصول الثابتة، النقد، السيولة، تجهيزات الإنتاج، عدد العمال، الحصة السوقية، عدد الزبائن .

أما في البيئة العراقية فقد حدد المشرع العراقي وحسب تعليمات ان تنظيم المشاريع المتوسطة و الصغيرة المنشور في الوقائع العراقية رقم ٤١٦٤ ان المشاريع الصغيرة تستخدم ما لايزيد عن عشرة عاملين في حين الصغيرة تستخدم (١١ - ٥٠) عامل وعلى أن لا تتجاوز مبيعاتها السنوية او ميزانيتها العمومية السنوية (١٠ مليار دينار) فعدد العاملين يعد المقياس الرئيس مقياس المشروع .

ومما سبق يلاحظ الباحث أن المؤسسات الاستثمارية توجه استثماراتها للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ذات المشاريع العالية المخاطر فالصغيرة تعمل على تمويلها لتتطلق لعالم الاعمال والمتوسطة تمول المتعثرة منها لتصحيح أوضاعها أو لتوسيعها ونموها.

فيعرف الباحث المشاريع الصغيرة والمتوسطة اجرائيا بأنها " هي وحدات صغيرة الحجم تنتج وتوزع سلع وخدمات، تتألف من منتجين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص و يعتمد على العمال من داخل العائلة وبعضها الآخر قد يستأجر عمالا وحرفيين، ومعظمها يعمل براس مال ثابت صغير أو ربما بدون راس مال ثابت.

ثالثا - اهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة :

يلقى موضوع المشاريع الصغيرة والمتوسطة اهتماما متزايدا من طرف الباحثين الاقتصاديين والعديد من الدول في العالم باعتبارها إحدى مفاتيح التطور السياحي والأهمية البالغة التي تلعبها هذه المشاريع في الوصول إلى الأهداف الإجتماعية والأقتصادية لهذه الدول.

وفيما يلي سنوضح مدى أهميتها من الناحية الإجتماعية والأقتصادية .

أولاً: أهميتها الاقتصادية : تتجلى أهميتها الاقتصادية للمشاريع المتوسطة و الصغيرة من خلال

الأدوار الاقتصادية التي تقوم بها على المستويات التالية (النجار , ٢٠١٦ : ١٤٦):

١. تقديم منتجات وخدمات جديدة : إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة مصدرا للأفكار الجديدة

والابتكارات الحديثة حيث تقوم بتقديم الخدمات و السلع المبتكرة ويمثل الإبداع جانبا من إدارة هذه المشاريع، والملاحظ أن كثير من السلع والخدمات ظهرت وتبلورت وأنتجت داخل هذه المشاريع، وهذا راجع إلى معرفتها لاحتياجات عملائها بدقة ومحاولة مواكبة التجديد.

٢. خلق مناصب الشغل : أصبح مشكل البطالة من بين أكثر المشاكل في دول العالم والدول النامية

بصفة خاصة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تعتبر بديلا ساعد في القضاء على مشكلة البطالة، حيث أنها تتيح العديد من فرص العمل، وتستقطب عددا لا بأس به من طالبة ممن لم يتلقوا التدريب، وتمنع تدفق الأفراد إلى المدن سعيا وراء فرص أفضل للعمل حيث أنها تقام في التجمعات السكنية والقرى والمناطق الصغيرة التي تقل فيها فرص العمل .

٣. تكوين الإطارات المحلية : تساهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية في تكوين أفراد

وتدريبهم على المهارات الإدارية والمالية والأنتاجية لإدارة أعمال هذه المشاريع في ظل قلة وضعف إمكانيات الإدارة ومراكز التدريب، وأيضا تعمل هذه المشاريع على تدريب العاملين وتأهيلهم لوظائف أحسن مستقبلا، وبالتالي تتسع معرفتهم وخبراتهم حتى يكونوا في موقع إتخاذ القرارات الهامة، وهذا ما يعزز طاقاتهم الفعالة.

٤. تعبئة الموارد المالية: تلعب المشاريع المتوسطة و الصغيرة دورا هاما في تعبئة الموارد المالية

الخاصة والكفاءة المحلية وزيادة الادخار وتوجيهه بدلا من تجميده وإخراجه من الدورة الاقتصادية في شكل اكتناز، ومثال ذلك قيام المشاريع الصغيرة والمتوسطة بين أفراد العائلة والأصدقاء.

ثانيا: الأهمية الاجتماعية : تتمثل الأهمية الاجتماعية في (هيكل , ٢٠١٣ : ١٤) :-

١. تخفيف المشاكل الإجتماعية: ويتم ذلك من خلال ما توفره هذه المشاريع من مناصب شغل سواء لصاحب المشروع أو غيره، وبذلك تساهم في حل مشكلة البطالة وما تنتجه من سلع وخدمات موجهة إلى الفئات الإجتماعية الأكثر حرمانا وفقرا، مما يعزز أهمية التآزر والتآخي والقضاء على مشاكل المجتمع مثل البطالة، التهميش والفراغ وما يترتب عنها من آفات خطيرة.
 ٢. تقوية العلاقات والأواصر الإجتماعية: إن الإتصال المستمر بين المشاريع وعملائها وزبائنهم في جو من الود و التآلف والعمل على استمرارية مصالح الطرفين، وعادة ما يكون عملائها المشروع هم أنفسهم الأصدقاء والأهل مما يسهل العمل ويزيد الترابط الاجتماعي.
 ٣. إشباع رغبات وحاجات الأفراد والمجتمع: إن المشروعات المتوسطة و الصغيرة تمنح فرصة الأفراد لإشباع حاجاتهم ورغباتهم من خلال التعبير عن رآئهم وترجمة أفكارهم وإبراز مهاراتهم وقدراتهم من جهة ومن جهة أخرى فإنها توفر لهم السلع والخدمات التي يحتاجونها، كما تساهم في تحسين مستوى المعيشة والرفاهية للأفراد.
 ٤. ضمان المستوى المقبول من هذه الأجور: الخبرة والمهارات والأداء والتعبئة الزمنية والجهد المبذول. ويجب أن يكون هناك ضمان المستوى المقبول من الأجور للعمال في المشروع، حيث يساعد ذلك على جذب العمال المؤهلين والموهوبين والحفاظ عليهم طوال فترة المشروع.
- يمكن تحقيق ذلك من خلال وضع نظام رواتب واضح وعادل يأخذ بعين الاعتبار العوامل المذكورة سابقاً، ويجب أن يتم تحديث هذا النظام باستمرار لتوفير أحدث البيانات والمعلومات حول معدلات الأجور في الصناعة. (محمد , ٢٠١١ : ٥٣) :
- النتيجة المحققة في المشروع.
 - حالة سوق العمالة.
 - القوانين المنظمة لعلاقات العمل والمشروع.

رابعاً : صفات المشاريع المتوسطة والصغيرة:

إن للمشروعات المتوسطة والصغيرة دوراً مهماً في بناء الاقتصاد الوطني، وتظهر أهميتها من خلال الاستفادة من الطاقات والإمكانات وتطوير المهارات والخبرات كونها تعتبر أحد أهم دوافع العملية التنموية، وبالتالي فهي تتميز بمجموعة من الخصائص منها (فتحي , ٢٠١٥ : ٢٤) :-

١. مالك المشروع هو مديره (الملكية الفردية): إذ يتولى العمليات الإدارية والفنية وهذه الصفة غالبية على هذه المشروعات المتوسطة والصغيرة .

٢. انخفاض حجم رأس المال اللازم لإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة: وذلك في ظل تدني حجم المدخلات لهؤلاء المستثمرين في هذه المشاريع.

٣. التمويل على الموارد المحلية: تعول المشاريع الصغيرة والمتوسطة على المواد الخام الأولية الموجودة في البيئة المحيطة وذلك بسبب عدم قدرتها على الاستيراد.

٤. سهولة التأسيس: ان انخفاض راس المال يزيد من إقبال من يتصفون بتخفيض مدخراتهم على مثل هذه المشاريع نظراً لتدني كفتها مقارنة بالمشاريع الكبيرة.

٥. النهوض بمستويات الإدخار والاستثمار: على اعتبار أنها مصدراً مهماً للإدخارات الخاصة وتعبئة رأس المال.

٦. المطاوعة: والقدرة على الانتشار نظراً لقدرتها على التكيف مع مختلف الظروف مما يساعد على توزيع عادل للدخل والثروة وتحقيق التوازن الجغرافي والإقليمي للتنمية.

٧. صناعة تابعة ومكملة: لقد برزت هذه الميزة حديثاً وخاصة بعد سيادة العولمة والمنظمات العابرة للقارات،

حيث تتميز المشاريع الصغيرة والمتوسطة بمساندتها للمشاريع الكبيرة، ولذلك فإنها مغذية لها لدرجة أنها أصبحت لا تستطيع الاستغناء عنها، وذلك لما تمتاز به من قدرة على التكيف مع الظروف والأوضاع

الطارئة (يوسف , ٢٠١٤ : ٣١).

الفصل الثالث

الجانب العملي

• منهجية البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملائمة طبيعة الاهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقه من خلال الاساليب الكمية والاحصائية في معالجة موضوع البحث ووصف نتائجها حيث تم إنشاء استبيان تم توزيعه على أفراد عينة هذا البحث, تمثل أداة البحث في تجميع المعلومات ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج وصياغة التوصيات.

• اداة البحث

بغية تحقيق أهداف البحث قام الباحثين ببناء استبيان مكونة من محاور يتناول متغيرات كل من المصارف الخاصة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

• عينة ومجتمع البحث

تم اختيار للبحث عينة بطريقة طبقية عشوائية حيث بلغت (٣٥) فردا لاراء عينة من الموظفين في مصرف الخليج فرع ميسان ، وقد تم استرداد (٣٠) استبيان صالح للتحليل، وفيما يلي الصفات الرئيسية للموظفين المستجيبين و المشاركين.

اولا: وصف العينة:

١. وصف العينة حسب نوع الجنس :

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٢٢	%٧٣.٣
انثى	٨	%٢٦.٧
المجموع	٣٠	%١٠٠

جدول رقم_١ وصف العينة حسب نوع الجنس

اعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS

من الجدول نلاحظ أن نسبة الأناث المشاركين اقل من نسبة الذكور حيث بلغت حوالي ٢٦.٧% بينما نسبة الذكور بلغت حوالي ٧٣.٣%

شكل رقم (٢) وصف العينة حسب العمر

٢. وصف عينة البحث حسب العمر :

العمر	العدد	النسبة
٣٠ سنة فاقل	٨	٢٦.٧%
٣١ - ٣٥ سنة	١٦	٥٣.٣%
٣٦ - ٤٠ سنة	٥	١٦.٧%
أكثر من ٤٠ سنة	١	٣.٣%
المجموع	٣٠	١٠٠%

جدول رقم (٢) وصف عينة البحث حسب العمر

اعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS

نلاحظ من الجدول أن أكثر نسبة مشاركة كانت للفئة العمريه ٣١-٣٥ سنة حيث بلغت حوالي ٥٣.٣% تأتي بعدها الفئة العمريه ٣٠ سنة فاقل بنسبة ٢٦.٧%, ثم الفئة العمريه ٣٦ - ٤٠ سنة بنسبة ١٦.٧% واخيرا اقل فئه مشاركة اكثر من ٤٠ سنة بنسبة ٣.٣%.

٣ . وصف العينة حسب التحصيل الدراسي :

التحصيل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس فاقل	٩	%٣٠
دبلوم عالي	١١	%٣٦.٧
ماجستير	١٠	%٣٣.٣
دكتوراه	٠	%٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

جدول رقم(٣) وصف عينة البحث حسب التحصيل الدراسي

اعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS

نلاحظ من الجدول أن اكثر فئة مشاركة هم حملة شهادة دبلوم عالي بنسبة %٣٦.٧ ، لتاتي بعدها فئة حملة شهادة الماجستير بنسبة بلغت %٣٣.٣، لتاتي بعدها فئة حملة شهادة بكالوريوس فاقل بنسبة بلغت %٣٠ اما فئة حملة شهادة الدكتوراه فلم توجد اي مشاركة.

٤ . وصف العينة حسب سنوات الخدمة:

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
٥ سنة فاقل	٥	%١٦.٧
٦-١٠ سنة	١٥	%٥٠
١١-١٥ سنة	٧	%٢٣.٣
١٦ سنة فاكثر	٣	%١٠
المجموع	٣٠	%١٠٠

جدول رقم(٤) وصف عينة البحث حسب سنوات الخدمة

نلاحظ من الجدول بأن أكثر فئة مشاركة هم ذوي الخبرة ٦-١٠ سنوات حيث بلغت نسبتهم حوالي ٥٠% ثم فئة ١١-١٥ سنة بنسبة ٢٣.٣% تليها فئة ٥ سنوات فاقل بنسب ١٦.٧% و اقل فئة مشاركة هم ذوي ١٦ سنة فاكثر حيث بلغت نسبتهم حوالي ١٠% .

ثانياً : التحليل الاحصائي

لقد اعتمد الباحثان لغرض تحليل المعلومات على برنامج حزمة العلوم الاحصائية الاجتماعية SPSS ولقد استخدم في استخراج نسب مئوية، تكرارات، متوسطات حسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبيان، وكما موضح في الجدول ادناه:

جدول رقم (٥) الانحراف المعياري والوسط الحسابي للمتغير المستقل(المصارف الخاصة)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يمكن التعويل على العاملين في المصرف بانجاز الخدمة بالدقة المطلوبة	٣.٤٣٠٠	١.٢٢٤٧٤
٢	يتعاطف المصرف معي عندما تواجهني مشكلة ما، ويولي اهتماما كبيرا لحلها.	٣.٦٦٦٧	٠.٨٤٤١٨
٣	يلتزم المصرف باداء الخدمات في الاوقات التي يعد فيها	٣.٤٦٦٧	١.٠٠٨٠١
٤	يؤدي موظفو المصرف الخدمة في الموعد المحدد	٣.٦٦٦٦	١.٠٧٤٢٥
٥	يتم اعتماد منهج التخطيط المسبق لعملية تقديم الخدمات المصرفية غير المربحة لتحقيق اهدافه.	٣.٧٣٣٣	٠.٩٠٧١٩
٦	العاملون في المصرف يلبون طلبات الزبائن فوراً مهما كانت درجة انشغالهم	٣.٣٠٠٠	١.١١٨٨٠
٧	يقوم موظفي المصرف بابلاغ الزبائن عن الوقت الذي يستغرقه لانجاز الخدمة	٢.٤٠٠٠	١.٠٤٢٢١
٨	لدى موظفي المصرف الاستعداد الدائم لمساعدة الزبائن.	٣.٢٠٠٠	١.٠٦٣٥٠

٩	٣.٥٠٠٠	١.٢٧٩٨٢	يتمتع موظفي المصرف بالمعرفة التامة للاجابة على اسئلة واستفسارات الزبائن
١٠	٣.٦٠٠٠	٠.٨٩٤٤٣	العاملون في المصرف يلبون طلبات الزبائن فوراً م كما كانت درجة انشغالهم
	٣.٤٩٣٣	٠.٥٠٧١٤	المحور ككل

المصدر: من إعداد الباحثان في ضوء نتائج البرنامج الاحصائي SPSS

يتبين من نتائج الجدول رقم (٥) ان المصارف الخاصة ودوره في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة من وجهة الافراد العاملين في مصرف الخليج كانت متوسطة نوعاً ما , اذ بلغ وسطها الحسابي العام للمحور ككل (٣.٤٩٣٣) وهو اقل من وسطها الفرضي البالغ (٣) وبانحراف معياري (٠.٥٠٧١٤), فقد يتراوح المتوسطات الحسابية لفقرات المتغير المستقل (المصارف الخاصة) بين (٢.٤٠٠٠ - ٣.٧٣٣٣), كما نلاحظ ان الفقرة الخامسة التي تنص على: يتم اعتماد منهج التخطيط المسبق لعملية تقديم الخدمات المصرفية غير المربحة لتحقيق اهدافه, التي حصلت اعلى متوسط حسابي وتنصت بأهمية المركز الاول من بين هذه الفقرات اذا بلغ الوسط الحسابي للفقرة (٣.٧٣٣٣) وبانحراف معياري قدرة ٠.٩٠٧١٩, وهذا يدل حسب وجهة نظر الباحثين على ادراك عينة هذا البحث لأهمية اعتماد التخطيط المسبق لعملية تقديم الخدمات للعملاء بدورها تساعد على تحقيق الاداء المطلوب تحقيقه بما يخدم تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة , , وان اقل متوسط حسابي كان للفقرة السابعة القائلة: يقوم موظفي المصرف بابلاغ الزبائن عن الوقت الذي يستغرقه لانجاز الخدمة, حيث بلغ حوالي ٢.٤٠٠٠ وهو اقل من الوسط الفرضي وبانحراف معياري قدره ١.٠٤٢٢١, وهذا يؤكد على ضعف استجابة موظفي المصرف لأعطاء العملاء الوقت المناسب والمقرر لانجاز الخدمات.

جدول رقم (٦) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغير التابع (المشاريع المتوسطة والصغيرة)

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تسطيع المشاريع الصغيرة التكامل مع المشاريع الكبيرة كمشروعات مغذية.	٣.٣٦٦٧	١.٠٩٨٠٧
٢	يمكن انتشار المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مختلف البيئات	٣.٢٦٦٧	١.٠٨٠٦٦
٣	المشاريع الصغيرة والمتوسطة لديها القدرة على انتاج فرص العمل الحقيقية	٣.٤٦٦٧	١.٠٠٨٠١
٤	هل توافر المشروعات الصغيرة والمتوسطة الخامات بالمنطقة المحلية	٣.٨٣٣٣	٠.٦٩٨٩٣
٥	مدى مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تطوير البيئة الداخلية	٣.٣٠٠٠	١.٠٢٢١٧
٦	المشروعات الصغيرة والمتوسطة ملائمة للبيئة الداخلية	٣.٦٠٠٠	٠.٩٣٢١٨
٧	وجود الطلب على منتجات اليدوية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالداخل والخارج.	٣.٤٠٠٠	١.٢٢٠٥١
٨	عدم وجود معاملة تفصيلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة	٣.٦٣٣٣	١.٠٣٣٣٥
٩	إرتفاع أسعار الاراضي والمباني المجهزة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة	٣.٣٣٣٣	١.٠٩٣٣٤
١٠	نقص خدمة البيانات المتاحة للمشاريع المتوسطة والصغيرة	٣.٥٣٣٣	١.١٠٥٨٩
	المحور ككل	٣.٤٧٣٣	٠.٤٥٤٠٥

المصدر: من إعداد الباحثان في نتائج البرنامج الاحصائي SPSS

من خلال نتائج الجدول رقم (٦) بلغ الوسط الحسابي العام للمحور ككل (٣.٤٧٣٣) وهو اقل من

الوسط الفرضي البالغ (٣) وبانحراف معياري (٠.٤٥٤٠٥) اي ان النسبة توحي بان كانت النسبة

متوسطة ، كما نلاحظ من الجدول بأن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي من بين فقرات متغيرها التابع كانت للفقرة الثامنة القائلة ليس هناك وجود معاملة تفصيلية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة ، بوسط حسابي بلغ ٣.٦٣٣٣ ، وبانحراف معياري قدرة ١.٠٩٣٣٤ .

ثالثا: اختبار فرضيات الارتباط والاثـر

١. علاقة الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع :

يمثل مضمون هذه العلاقة السعي الى مدى تحقق صحة الفرضية الرئيسية الاولى التي مفادها، توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المصارف الخاصة والمشاريع المتوسطة والصغيرة، اذ يشير الجدول رقم (٧) الى وجود علاقة ارتباط معنوية واحصائية موجبة وبمعامل ارتباط بلغت قيمة (٠.٦١٨) عند المستوى (٠.٠٥) حيث تشير هذه النتائج الى ان العلاقة قوية.

الجدول رقم (٧)

علاقة الارتباط بين المصارف الخاصة والمشاريع المتوسطة والصغيرة

المصارف الخاصة	المتغير المستقل المتغير التابع
*٦١٨٠.	المشاريع المتوسطة والصغيرة

*: $p \leq 0.05$

N: ٣٠

المصدر: من إعداد الباحثان في ضوء نتائج البرنامج الاحصائي SPSS

٢. تحليل علاقة التأثير بين متغيرات البحث

يمثل مضمون هذه العلاقة اختباراً لفرضية الدراسة الثانية التي تشير إلى " توجد هناك علاقة تأثير احصائية للمصارف الخاصة في تمويل المشروعات المتوسطة والصغيرة ". إذ يتضح من الجدول (٨) وجود تأثير احصائي ومعنوي للمتغير المستقل في المتغير التابع بقيمة معامل (٠.٣٨٢)، ويدعم هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة البالغة (١٧.٢٧٢) والتي هي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٤.١٧٠) وضمن مستوى معنوية (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (١,٢٨)

الجدول رقم (٨) علاقة التأثير المصارف الخاصة في تمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة

F		R ²	المصارف الخاصة		المتغير المستقل
الجدولية	المحسوبة		B ₁	B ₀	المتغير التابع
٤.١٧٠	١٧.٢٧٢	٠.٣٨٢	٠.٥٥٣	٠.٦١٨	المشاريع المتوسطة والصغيرة

*: $p \leq 0.05$

N:٣٠

df:(١,٢٨)

المصدر: من إعداد الباحثان في ضوء نتائج البرنامج الاحصائي SPSS

يتضح مما سبق ان قيم علاقات الاثر والارتباط بين متغيرات البحث علاقات ايجابية وعند مستوى

(٠.٠٥) ونستنتج من هذه قيم العلاقات قبول الفرضيات الصحيحة التالية :

١. توجد هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المصارف الخاصة والمشاريع المتوسطة والصغيرة.

٢. توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية للمصارف الخاصة في تمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة.

الفصل الرابع الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

تضمن النقاط التي ذُكرت في المقالة معلومات مهمة حول تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة من قِبَل المصارف الخاصة. ومن بين أهم هذه المعلومات هي :

١. وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المصارف الخاصة والمشاريع المتوسطة والصغيرة بقيمة ارتباط $0,618\%$.
 ٢. تأثير المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهو تأثير إيجابي ومعنوي.
 ٣. أهمية تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في رفع مستوى معيشة السكان وزيادة مواردهم وإمكانياتهم.
 ٤. دور المصارف التجارية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وان هذه المصارف هي التي تقوم بتمويل هذه المشروعات والاستثمار فيها.
 ٥. أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تقديم فرص عمل أكثر ديمومة للعاطلين عن العمل، وبتكلفة قليلة نسبياً.
 ٦. وجود فئة كبيرة من أفراد المجتمع لا تتعامل مع المصارف الخاصة خوفاً من الورع الديني، مما يحد من دور هذه المصارف في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- وبشكل عام، يمكن اعتبار هذه النقاط استنتاجات مهمة حول أثر المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وما يمكن أن يترتب على ذلك من فوائد اقتصادية واجتماعية .

ثانياً: التوصيات

هذه التوصيات تعكس أهمية دور المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ومن

أجل تحقيق هذه الأهداف، يجب على المصارف الخاصة اتخاذ الإجراءات التالية :

١. تحليل فعالية المصارف الخاصة على تمويل المشاريع: ينبغي للمصارف الخاصة إجراء بحوث استطلاعية بشكل مستمر لتحليل فعالية تمويل المشاريع وقياس نسبة النجاح والتأثير الاقتصادي.
٢. تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة: يتعين على المصارف الخاصة تخصيص مزيد من الأموال لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وذلك لأن هذه المشاريع لها دور هام في تعزيز الاقتصاد المحلي وتحسين الأوضاع المالية للمصارف الخاصة.
٣. تبني الأفكار المبتكرة: يجب على المصارف الخاصة تشجيع وتبني الأفكار المبتكرة والمستجدة من قبل الموظفين، وذلك لتحسين خدمات المصارف وتضمين حلول مبتكرة للمشاريع الممولة.
٤. زيادة الوعي الاستثماري: ينبغي على المصارف الخاصة تعزيز الوعي بأهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم شروط التمويل المتاحة لهذه المشاريع، وذلك من خلال إطلاق حملات دعائية وتنظيم أحداث وورش عمل للمستثمرين .
٥. زيادة حجم المبالغ الممنوحة: يمكن للمصارف الخاصة زيادة حجم المبالغ الممنوحة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتمتد الفترة الزمنية للقرض، وذلك لتعزيز فرص نجاح المشاريع .
٦. حماية المشروعات الصغيرة والمتوسطة: يجب على المصارف الخاصة تقديم الدعم اللازم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال توفير الحماية المناسبة وتنظيم المعارض والفعاليات التي تهدف إلى تعريف المستثمرين بمشاريعها ومنتجاتها.

قائمة المصادر

١. أحمد، عبد الوهاب يوسف، ٢٠١٤ ، التمويل وإدارة المؤسسات المالية، دار الحامد للنشر، عمان، الطبعة الأولى .
٢. اديب قاسم ، ٢٠١٤ ، النقود والمصارف ، الطبعة الاولى ، دار الضياء للطباعة .
٣. حسان خضر، ٢٠١٩ ، تطوير المشاريع الصغيرة، دورية جسر التطوير، العدد التاسع، سبتمبر ، السنة الأولى، الكويت، ع ٣ .
٤. خميس، العزاوي، ٢٠١٤ ، نظرية الانهيار والمؤامرة المصرفية، الطبعة الأولى، الذاكرة للنشر والطباعة، بغداد .
٥. دريد كامل ال شبيب ، ادارة المصارف المعاصرة ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة ، عمان.
٦. سليمان احمد، اللوزي، زويلف، مهدي حسن، الطراونة، أبراهيم مدحت ، ٢٠١٥ ، إدارة البنوك، دار الفكر للنشر، عمان، الطبعة الأولى.
٧. صادق راشد الشمري ، ٢٠١٤ ، إدارة العملية و المصرفية: مداخل وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية، الأردن .
٨. طاهر فاضل جبر ، ٢٠١٧ ، النقود والمصارف والمتغيرات الاقتصادية المعاصرة ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر .
٩. العاني محمد ، ٢٠١١ ، استراتيجية دعم وتنمية الصناعات الصغيرة في ضوء مبادرة القروض في العراق ، مجلة العلوم الادارية والاقتصادية ، جامعة بغداد ، المجلد ١٦ .
١٠. مجيد علي حسين، عبد الجبار سعيد ، ٢٠١٦ ، مقدمة في التحليل الاقتصادي الكلي، الطبعة الاولى ، لبنان بيروت.
١١. محمد حامد الصياد ، ٢٠١١ ، التأمينات الاجتماعية والعاملين بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، منظمة العمل العربية.

١٢. محمد عبد الفتاح الصيرفي , ٢٠١٤ , إدارة البنوك , دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.
١٣. محمد غالي راهي الأمين , ٢٠١٦ , الدور المصرفي للأتمان في تمويل سوق السكن , مجلة الغري للعلوم الادارية والاقتصادية , جامعة الكوفة , المجلد العاشر.
١٤. محمود الوادي , حسين سمحان , ٢٠١٣ , النقود والمصارف , الطبعة الاولى , دار المسيرة , الاردن.
١٥. هيكل , ٢٠١٣ , إدارة المشاريع المتوسطة والصغيرة في الوطن العربي، كمية التجارة، جامعة القاهرة، الطبعة الثانية.
١٦. ياسمين فتحي , ١٠١٥ , دور المشاريع الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية، الدار العربية، الإسكندرية.



ملحق رقم (١)

بسمه تعالى

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان / كلية الادارة والاقتصاد

قسم / ادارة الاعمال

م / استمارة استبيان

يروم الباحثان القيام بإجراء البحث الموسوم " دور المصارف الخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق "

وبين يديك عدد من الفقرات التي ليس من المهم أن تكون جميعها صحيحة، فالمهم أن تعبر عن رأيك بصدق وأمانة. لذا يرجى الاطلاع عليها و قراءتها والإجابة عنها بموضوعية ودقة من خلال اختيار بدائل كل فقرة بوضع علامة (✓) في المكان المناسب لكل اختيار أمام كل فقرة، مع الأخذ بنظر الحسبان عدم ترك أي فقرة من دون إجابة. من المعلوم ان الإجابة تستخدم من اجل البحث العلمي فقط

خالص الشكر والأمتنان لتعاونكم معنا

الباحثان

مشرف البحث

حسين كامل خالد

م . ميثم عبد الحسين بندر

حسين علي رحيم

البيانات الشخصية: يرجى وضع علامة (✓) في المربع المناسب.

اولا - الجنس :

انثى

ذكر

ثانيا الفئة العمرية :

٥٠ - ٤١

٤٠ - ٣١

٣٠ فأقل

ثالثا - التحصيل الدراسي :

دكتوراه

ماجستير

بكالوريوس فما دون

رابعا - سنوات الخدمة :

٣٠ فأكثر

٣٠ - ٢١

٢٠ - ١١

١٠ فما دون

اولا - المصارف الخاصة : هي مصارف تتميز بالعادة بحجم صغير وعدد محدود من الفروع , كما انها تستثمر في الاوراق المالية والاوراق التجارية المخصصة لتحقيق ارباح عالية , اي انها تحاول تجنب المخاطر التي لا تقدر تحملها بسبب صغر حجمها وامكانياتها المالية الضالة.

الفقرات الخاصة بالمصارف الخاصة :

ت	الفقرات	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما
		٥	٤	٣	٢	١
١	يمكن الاعتماد على موظفي المصرف بأكمل الخدمة بدقة عالية					

					٢ يتعاطف المصرف معي عندما تواجهني مشكلة ما، ويولي اهتماما كبيرا لحلها.
					٣ يلتزم المصرف باداء الخدمات في الاوقات التي يعد فيها
					٤ يؤدي موظفو المصرف الخدمة في الموعد المحدد
					٥ يتم اعتماد منهج التخطيط المسبق من اجل تقديم الخدمات المصرفية غير المربحة لتحقيق اهدافه
					٦ العاملون في المصرف يلبون طلبات الزبائن فوراً مهما كانت درجة انشغالهم
					٧ يقوم موظفي المصرف بابلاغ الزبائن عن الوقت الذي يستغرقه لانجاز الخدمة
					٨ لدى موظفي المصرف الاستعداد الدائم لمساعدة الزبائن
					٩ يتمتع موظفي المصرف بالمعرفة التامة للاجابة على اسئلة واستفسارات الزبائن
					١٠ العاملون في المصرف يلبون طلبات الزبائن فوراً مهما كانت درجة انشغالهم

ثانيا - المشاريع الصغيرة والمتوسطة : وهي نوع من النشاطات أو الاعمال المُخطط لها، ويجب الانتهاء من العمل عليه خلال مدة زمنية مُحددة؛ بهدف الوصول إلى تحقيق هدف معين .

الفقرات الخاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة:

ت	الفقرات	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما
١	تستطيع المشاريع الصغيرة التكامل مع المشاريع الكبيرة كمشروعات مغذية .					
٢	يمكن انتشار المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مختلف الأماكن					
٣	المشاريع المتوسطة والصغيرة لديها القدرة على خلق فرص عمل حقيقية					
٤	هل توافر المشاريع الصغيرة والمتوسطة الخامات بالبيئة المحلية					
٥	مدى مشاركة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تنميته البيئة الداخلية					
٦	المشروعات المتوسطة والصغيرة ملائمة للبيئة المحلية					
٧	وجود طلب على منتجات اليدوية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالداخل والخارج.					
٨	عدم وجود معاملة تفصيلية للمشروعات المتوسطة والصغيرة					
٩	ارتفاع أسعار الاراضي والمباني المجهزة للمشروعات والمتوسطة والصغيرة					
١٠	نقص خدمة البيانات المتاحة للمشروعات المتوسطة والصغيرة					